3me Année, No. 97.

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	في مصر والسودان
٨٠	في الأقطار العربية
١٠٠	في سائر الممالك الأخرى
١٢٠	في العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الادارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

Lundi-13-5-1935

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢

عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٩٧ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٠ صفر سنة ١٣٥٤ — ١٣ مايو سنة ١٩٣٥ » السـنة الثالثة

فهرس العـــدد

صفحة		
٧٦١	بنك مصر أيضاً	: أحمد حسن الزيات
٧٦٣	الانتحـــار	: الأستاذ مصطفى صادق الرافعي
٧٦٧	الكون فى الظلام	: الأستاذ أحمد أمين
٧٦٩	الحاكم بأمر الله	: الأستاذ محمد عبد الله عنان
٧٧٢	سقراط والعالم الاسلامى	: الدكتور ابراهيم بيومى مدكور
٧٧٥	رسالة الأزهر	: الأستاذ محمد مصطفى المراغى
٧٧٧	فى طريق المدينة	: الأستاذ على الطنطاوى
٧٧٩	هل تأثر الفقه الاسلامى بالفقه الرومانى ؟	: الأستاذ صالح بن على الحامد العلوى
٧٨٢	محاورات أفلاطون	: الأستاذ زكى نجيب محمود
٧٨٤	رومان رولان	: على كامل
٧٨٧	ملوك الغرب (قصيدة)	: الأستاذ نقرى أبو السعود
٧٨٧	يحيى «	: الأستاذ محمد الحلبوى
٧٨٨	ليلة عرس «	: محي الدين الدرويش
٧٨٩	قصة المكروب	: الدكتور أحمد زكى
٧٩٢	ثيذيوس يقتل المينوطور (قصة)	: الأستاذ دريني خشبة
٧٩٧	أزمة أوربا	
٧٩٨	تكريم الدكتور محمد حسين هيكل بك . كتاب جديد لفرنسيس كاركو . بين السياسة والأدب	
٧٩٩	كتابا المواقف والمخاطبات للنفرى	: الدكتور عبد الوهاب عزام
٨٠٠	رسالة العلم . صحيفة الجامعة المصرية	

بنـــك مصر أيضا

٢

نعود إلى الحديث عن بنك مصر مغتبطين كما يعود المطرب إلى تكرير لحنه ، والمؤمن إلى ترديد صلاته ! وهل كان بنك مصر وعيده فى الأسبوع المنصرم إلا لحناً شدا على كل لسان ، ودعاء صعد من كل قلب ؟ لقد جاء هذا العيد القومى كما توقعناه دليلاً على رشد هذه الأمة الكريمة : رَحَض عن سمعتها الأذى ، ودَحضَ عن كفايتها التهم ، وجلا عن نهضتها الشكوك ، وبدّد عن مستقبلها السحب ، وأعلن — فى شاى الحديقة ، وعشاء الكونتنتال ، ومهرجان القاهرة ، وحفلات الأقاليم ، بلسان طلعت حرب باشا مدير البنك ، وأحمد عبد الوهاب باشا وزير المالية ، والسّر ادوارد كوك عميد سياسة الاقتصاد الانجليزية ، والمسيو هنرى نوس ممثل رءوس الأموال الأجنبية — أن مصر التى غَلَّها العجز الاجتماعي حيناً من الدهر عن استعمال حقها واستغلال خيرها واستثمار غناها ، قد أتاح لها بنك مصر وشركاته أن تشعر بالقوة التى كمنت فيها ، وتفطن إلى القدرة التى ذهلت عنها ؛

وتخرج من ذلة اليتم والعدم والقصور إلى عزة الرشد والوجد والأهلية

نعم كانت الأيام الثلاثة التي حفلت بعيد بنك مصر مظاهرة قومية موفقة ، شارك فيها قصر الملك ، ودار المندوب ، وجميع الأحزاب ، وكافة الطبقات ، وعامة الشعب ، في الساعة التي رجعت فيها السياسة المصرية إلى ذبذبتها الأولى : تتحرك ولا تسير ، وتتردد ولا تستقر ، وتتصرف ولا تملك . وكان ابتهاج الأمة بها ابتهاجاً بحقها الذي يتخلص من الباطل ، وفوزها الذي يميز من الفشل ، ونصرها الذي يتبرأ من الهزيمة ! !

* * *

تستطيع أن تناقش وتعارض وتستريب إن زعم لك زاعم أن يقظتنا للعلم والأدب ، والحرية والسياسة ، بلغت الحس العالي المرهف ، ولكنك أمام الأرقام التي قدمها إليك بالقول طلعت حرب ، والمنتجات التي وضعها في يديك بالفعل طلعت حرب ، والمؤسسات التي عرضها عليك بالسينما طلعت حرب ، تعتقد اعتقاداً رياضياً أن نهضتنا الاقتصادية يقين لا يخامره شك ، وواقع لا تزخرفه مبالغة . وإن في تسميتنا هذه النهضة التي نهضها بنك مصر خلّت عن الأمة حبوة العجز ، بالنهضة الاقتصادية ، تسمية لها بالوصف الأشهر والأثر الأغلب . أما الواقع فانها انتظمت مرافق البلد من كل نوع ، وتناولت أمور الناس من كل جهة : أجدت على العلم ففتحت له أبواب العمل ؛ وعلى التعليم فمهدت له سبل التطبيق ؛ وعلى الأدب فاستعملت اللغة في أعمال المال ، ونشرت الثقافة بتسهيل الطباعة ؛ وعلى الأخلاق فأحيت في الرجال الثقة ، وقوّت في الشباب الرجولة ؛ وعلى الاجتماع فوقت الأمة شر العطلة المجرمة ، والأزمة المستحكمة ، باستخدامها الألوف المؤلفة من الموظفين والصناع والعمال في شركات البنك وفروعه ؛ وعلى القومية فخلقت الروح الجماعية بانشائها الأعمال التي تقوم على رءوس المال ، وتوزع العمل ، وتساند القوى ، وتضامن الجماعة ؛ وعلى السياسة فكفكفت عنها شرة النفوذ المالي الأجنبي بمنازلته الجريئة في ميادينه القوية الحصينة ؛ وعلى الاسلام ، فساعدت على إقامة ركن من أركانه ، وكشف الضر عن بيت الله ومنزل قرآنه ؛ وعلى وحدة العرب فوصلتها بأسباب التعاون ، ووثقتها بسلاسل الذهب ؛ والاقتصاد اليوم وقبل اليوم كان دستور الحياة ، وعلة السعي لها ، وغاية الجهاد فيها ، فلا بدع إذا أثر في كل شيء ، وعمل في كل حركة ، وهاج في كل ثورة ، وصاح في كل نهضة

* * *

شهدت كثيراً من المؤتمرات والمظاهرات والاحتفالات في أغراض شتى ، فكان شعوري الذي أجده فيها شعور الحالم الذي يتوهم الحقيقة ، والفاقد الذي ينشد الوجدان ، والآمل الذي يرجو الظفر ؛ ولكني شهدت هذه المرة احتفالات قومي بعيد بنك مصر ، فكان الشعور الذي ملكني وملك الناس شعور العالم الذي اطمأن إلى التجربة ، والواجد الذي اغتبط بالحصول ، والظافر الذي انتشى بالنصر ، والحي الذي استعز بالكرامة

وكنا نلحظ البشر الذي يجول في المحيا الذي لا ينبسط ، والابتسام الذي يجري على الشفة التي لا تفتر ، فنتخيل في وجه طلعت حرب وهو يشع بالاخلاص الساذج مستقبل بلادنا الذي يتهلل ، وأمل شبابنا الذي يبتسم

* * *

نضّر الله بالرضى والغبطة وجوه أولئك الأبرار المخلصين الذين شغفهم حب الخير ففكروا وأملوا ، ثم آمنوا وعملوا ، ثم استمسكوا بروح الله وقوة الشعب على عصف الخطوب وإلحاح المكايد ، حتى استقر بهم الايمان على الفوز ، واستقام بهم الاخلاص على الطريقة ، فكانوا مثلاً للجهاد الصابر المثابر الذي يتلمس القوة من جوانب الضعف ، ويتطلب الكثرة من أشتات القلة ، ويخلق النجاح اليقين من أحاديث المنى ، ويرفع في معترك الشبه والظنون هذا الصرح الباذخ فيكون قاعدة للمصلح الباني ، ومنارة للمتخلف الواني ، ومثابة للمتنكب الشريد !

احمد حسن الزيات